



قِيَمَةُ الدِّينِ: فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) - الْجُزْءُ الثَّانِي

ملف الكتاب والعترة: الحلقة 114

يا زهراء.. بسم الله بس الرحمن الرحيم. وجهت وجهي إليك بقية الله صلوات الله
بأمك فاطمة أتوسل إليك، وهذا هو جهدي جهد العاجز بين يديك.. كل أملي
نظرة من لطف عينيك، ومسحة تطهر عقلي وقلبي من طهر كفيك.

الصحيحة الثانية: جذر الإمامة في سورة البقرة

{ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ
قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا }

(البقرة: 124)

- الإمامة هي رتبة نالها إبراهيم (ع) بعد إتمام "الكلمات".
- الكلمات ليست مجرد ألفاظ، بل حقائق ورموز تشير إلى مضامين عظمى.

حقيقة "الكلمات": الأسماء المقدسة

المصدر: كتاب الخصال للشيخ الصدوق (ص 336، حديث 84)

آدم (ع)

تلقى الكلمات
فتاب الله عليه

مُحَمَّدٌ - عَلِيٌّ
فَاطِمَةُ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ

إبراهيم (ع)

إبتلي بالكلمات
فأتمهن

عن الإمام الصادق (ع): الكلمات التي تلقاها آدم فتاب الله عليه، والتي ابتلي بها إبراهيم فأتمهن هي: "يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين...".

• {فَأَتَمَّهُنَّ}: يعني أتمهن إلى القائم (عج) اثني عشر إماماً.

مراتب الترقى الإلهي للخليل إبراهيم

الإمامة

{ إِيَّاي جَاعِلُكَ
لِلنَّاسِ إِمَامًا }

الخلّة

اتخذه خليلاً قبل
أن يتخذه إماماً

الرسالة

اتخذه رسولاً قبل
أن يتخذه خليلاً

النبوة

اتخذه نبياً قبل
أن يتخذه رسولاً

العبودية

اتخذه الله عبداً
قبل أن يتخذه نبياً

الخلاصة: الإمامة هي الذروة التي استعظمها
إبراهيم وطلبها لذريته.

فاطمة: ملاك الإمامة وجوهرها



القاعدة العقلية: فاقد
الشيء لا يعطيه.

فاطمة (ع) جزء من
"الكلمات" التي كانت
سبباً لإمامة إبراهيم.

النتيجة: إذا كانت فاطمة
تهب الإمامة لإبراهيم
بفيضها، فهي في أعلى
درجات الولاية.

“ فاطمة جزء من ملاك إمامة إبراهيم، وهي الفيض الذي تمت به الكلمات. ”

الصحيفة الثالثة: آية التطهير (سورة الأحزاب)

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

(الأحزاب: 33)

الآية المركزية في العقيدة التي تكشف عن الطهارة المطلقة والعصمة المطلقة.

الإرادة الإلهية المطلقة



- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾: إرادة مطلقة لا تحدّها تقسيمات علم الكلام.
- نقد المنهج: تقسيم الإرادة هو جدل مأخوذ من منطق المخالفين.
- الحقيقة: هذه الإرادة هي صلة الله بهم، وهي فوق إدراك العقول.

عَلَيْكُمْ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ

تشرح مصطلح "الرجس" لغوياً

الدرجة الأولى



القذارة المادية (النجاسة).
تعريف معاجم اللغة.

الدرجة الثانية



القذارة المعنوية
(الذنوب والعيوب).

خلاصة الآية: نفي "الرجس" يعني نفي القذارة المادية والمعنوية معاً.

عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ
وَمَا لَكُمْ لِمَا كَفَرْتُمْ
أَنْ تَكُونُوا لِلذَّنْبِ
عَالِقِينَ

الشواهد القرآنية على شمولية "الرجس"

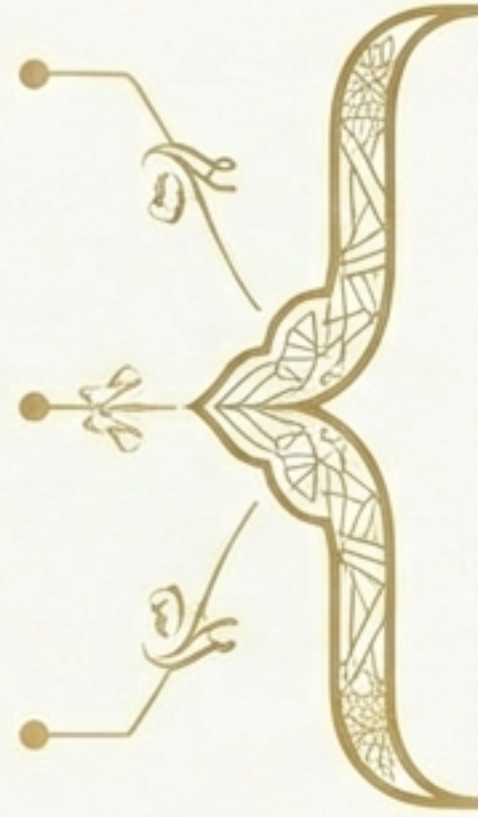
الشك والنفاق	{فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ} (التوبة: 125)	رجس معنوي	
النجاسات العينية	{أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا... فَإِنَّهُ رِجْسٌ} (الأنعام: 145)	رجس مادي	
جمع بين المادة والمعنى	{الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ... رِجْسٌ} (المائدة: 90)	رجس مشترك	

دلالة "أل" الاستغراقية في (الرجس)

• نوع أل: الجنسية الاستغراقية.

• المعنى: استغراق جميع أفراد وأنواع الرجس.

• الاختبار اللغوي: يصح استبدالها بـ "كل" (ليذهب عنكم كل رجس).



الرَّجْسُ

النتيجة: نفي مطلق لأي شائبة مادية أو معنوية، مما يثبت العصمة الكبرى.

خروج نساء النبي من دائرة التطهير

مخاطبة النساء (سورة الأحزاب)

- التهديد: {يُضَاعَف لَهَا الْعَذَابُ} (30).
- النهي عن الخضوع: {فَيَطْمَع الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ} (32).
- تعليل الحجاب: {ذَلِكُمْ أَظْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ} (53).



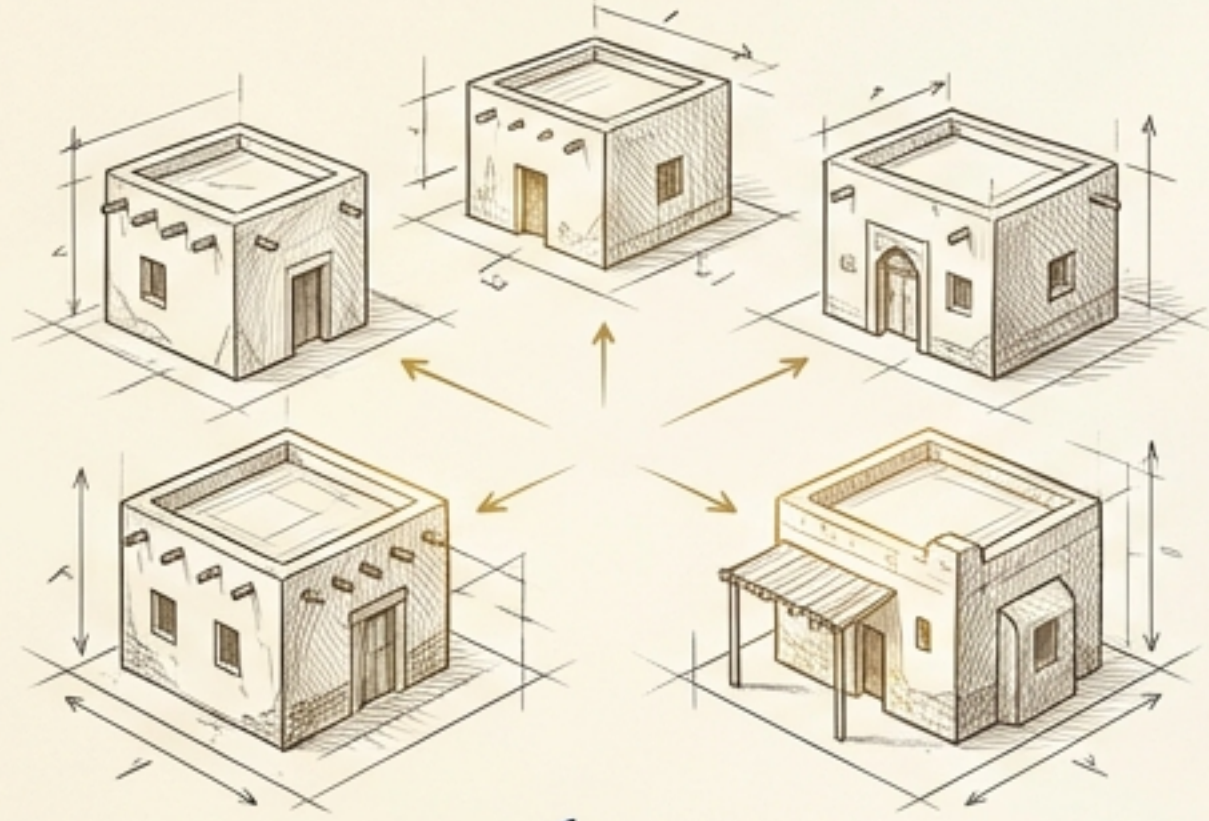
مخاطبة أهل البيت

- التطهير المطلق المنجز: {وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا}.



من يخاطب باحتمال الفاحشة ومرض القلب لا يمكن أن يكون مشمولاً بالتطهير المطلق.

بيوتكن مقابل أهل البيت



بيوتكن

- ◆ البيوت الجغرافية: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ} (صيغة الجمع).
- ◆ مساكن مادية منسوبة للنساء.



أهل البيت

- ◆ البيت الحقيقي: {أَهْلَ الْبَيْتِ} (صيغة المفرد).
- ◆ مكانة إلهية.
- ◆ العهد الذهني: 'البيت' هنا إشارة لبيت النبوة المعصوم.

النتيجة: الولاية المطلقة



﴿ إنما يريد الله إرادة مطلقة... تلك هي طهارتهم، وتلك هي عصمتهم، وذلك هو علمهم. ﴾

البرنامج الذهبى: دعوة للتثبات



البراءة الذهبية

طلق منهج "أصحاب
العمائم الإبلية"
ومنهج علم الكلام
المخالف لمنهج العترة.



العبادة الذهبية

رابط مرابطة الأحرار في
فناء إمامك.



العقيدة الذهبية

اعرف إمامك وعرف
إمامك.